2 المقاومون الفلسطينيون يقيمون الحجة على الثوار السوريين

12 النظام ومحو الشخصية الإبداعية للطفل السوري

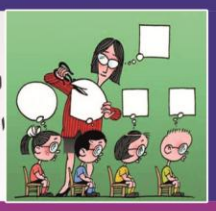

10 يا راحلين عنا ولن تعودوا الحب و الرصاص

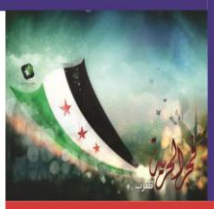

إيحاءات رمضانية

14

4 حلب المحررة يقطع أوصالها الركام.

8 اطفال على قارعة الجحيم

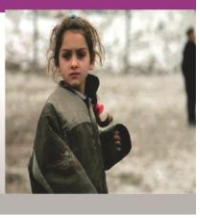

مداد قلم وبندقية

توزع مجاناً

صحيفة اسبوعية اجتماعية مستقلة

تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

العدد الرابع و الأربعون تاريخ 19 تموز 2014

إعلام الثورة ... سقطات لا تنتهي!!

الصفحة (٩)

www.facebook/hibrpresse

المقاومون الفلسطينيون يقيمون الحجة على الثوار السوريين

بقلم:باسم الأفندي

بعد أعوام طويلة من الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة، عادت إسرائيل لعدوانها الوحشي على القطاع معتقدة أنها أنهكت المجاهدين الغزيين بالحصار، بالتزامن مع بنائها للقبة الحديدية ذات السمعة الطنانة، تلك المنظومة الصاروخية التي صنّعت خصيصاً لمواجهة صواريخ المقاومين الفلسطينيين التي أقضّت مضاجع الإسرائيليين أثناء عدوانهم على القطّاع عام ٢٠٠٨.

الاصطفاف العالمي إلى جانب الإسرائيليين وخصاء زعماء الدول العربية والإسلامية وعدم امتلاكهم قرار الدفاع عن الإخوة الفلسطينيين، يعدّ أيضاً من أكثر الأوراق ربحاً في موازين القوى التي لا تملك المقاومة الفلسطينية منها أدنى فرصة للمقارنة مع الترسانة الإسرائيلية. العامل الذي يدفع الإسرائيليين بشكل دائم للتجرؤ على إخواننا في غزة وسط تشجيع عالمي وتصريحات الولايات المتحدة بتأييد حق إسرائيل الكامل بالدفاع عن نفسها.

لكن ما جرى في العدوان الأخير منذ أيام من قبل الإسرائيليين على قطاع غزة غيّر قواعد النظرية العسكرية وأثبت تهافت خطة الحصار، فقد استمر الفلسطينيون ببناء منظومتهم الصاروخية وطوروها لتصل مدى الصواريخ الجديدة إلى بعد أكثر من ٧٠ كم فأصابوا مواقع حساسة واستراتيجية في العمق الإسرائيلي في حيفا وديمونة والقدس وتل أبيب نفسها، والأهم أن هذه الصواريخ الفلسطينية أسقطت القبة الحديدة الأسطورة، التي أفلتت منها الكثير من الصواريخ الفلسطينية وتسللت لتصيب أكثر أهدافها بعداً واستراتيجية، الأمر الذي دفع بـ"بنيامين نتنياهو" بالتصريح بأن المعركة صعبة ودقيقة ومركّبة.

قد يقول قائل بأن الصواريخ الفلسطينية محليّة الصنع ذات دقة منخفضة وقوة تدميرية متوسطة وهي عديمة الجدوى عسكرياً. ويبدو نظرياً أن الرأي صحيح عموماً لكنه يجانب الصواب في حالة العدو الإسرائيلي الذي يعتد بقوته العسكرية ومنظومة القبة الحديدية والنقطة الأهم أنه لا يتحمّل خسائر بشرية في صفوفه العسكرية أو المدنية، وبوضع هذه النقطة كعامل مرجّح في الموازين نجد أنّ هذه الصواريخ عامل مهم في الاستراتيجية الفلسطينية الجديدة استراتيجية "الإنهاك والنكاية"، فهم حتماً لم يغفلوا كلفة صواريخ القبة الحديدية باهظة الثمن مقارنة بصواريخهم "العبثية" حسب وصف بعض "المحنّطين العرب". عدا عن الشلل الاقتصادي وكلفة رفع مستوى الحالة الأمنية في المناطق التي تصلها الصواريخ الفلسطينية. وبهذا يكون فكر المقاومة الفلسطينية تفوق وأسقط المعرفة والتقدم التكنولوجية والإسرائيلي والعالمي.

هذا الفكر الذي نتوق لأن يصل لقوى الثورة السورية، فهو يقيم الحجة علينا إن قارنّا ظروف المقاومين الفلسطينيين بظروفنا نحن الثوار في سوريا، حيث لا يتشابه الوضعان إلا في صدق القضيتين واصطفاف القوى العالمية ضدهما، وتوازي إجرام النظام السوري وإسرائيل وحصانتهما أمام القرارات الدولية.

لكن الإخوة الفلسطينيين لا يشتكون في كل يوم وليلة من نقص الأسلحة النوعية... فقد صنعوها بأنفسهم حسب فهمهم للموازين القائمة على الأرض ولم يجعلوا من أنفسهم رهينة بأيدي ممولين مسيسين يتحكمون بسير المعارك.

ولم تغادر كوادرهم وكفاءاتهم وأطباءهم ومهندسيهم ومثقفيهم غزة المحاصرة منذ سنوات، بل بقوا فيها ليعدّوا أسباب صمودهم ونصرهم بأنفسهم من حفر للأنفاق وصناعتهم لأسلحتهم.

وحكومتهم المنتخبة ديمقراطياً والتي عزلها الرئيس "محمود عباس" لم تغادر أرض فلسطين لتقيم حكومة مؤقتة أو حكومة منفى في دول الجوار تمتص معظم الميزانية المالية للقطاع.

مقاوموهم عرينهم غزة، لا يعرفون الفنادق.

لا دورات تدريبية "جوفاء" عن حقوق الإنسان والسلم الأهلي وفن التصوير والعلاقات العامة تستقطب مجاهديهم.

لا اختراقات تذكر في صفوفهم ولا إعلام ساذج فضح الصواريخ التي فاجؤوا بها عدوهم.

ولا صراعات أيديولوجية بين أصحاب مشاريع "دولة مدنية ودولة ديمقراطية ودولة إسلامية ولا عدة جهات متفرّقة ومتناحرة تنادي بخلافة على منهاج النبوّة" تشق صفوفهم.

لا يعملون بعشوائية ولا يتراكضون وراء أمجاد شخصية تفرّق كلمتهم وتُذهب ريحهم.

يعملون بجد ولا وقت لديهم لترديد سيمفونية المؤامرة وتخاذل وتواطؤ النظام العالمي ضدهم.

هذا الفكر الذي أعتقد بأنه يجب أن يصبح ديدن الثوار السوريين الشرفاء الذين لن يوفروا فرصة الاستفادة من الحجة التي أقامها علينا أخوتنا بالعقيدة والرسالة وبالدم.

إن كنّا نبحث عن مخرج مما نحن فيه فقد أرانا إياه إخوتنا في فلسطين وهو أن نكفّ عن "نشاطاتنا" التي لا تهزم عدواً ولا تنصر قضية وأن نفكر باستراتيجية ونصنع أسلحتنا بأيدينا مهما بدت في البداية بدائية، ونعمل موحدين بمسؤولية وصدق لنهزم عدونا المجرم وننصر ثورتنا التي جمدناها منذ مدة بأعمالنا العبثية.

كتّاب العدد

رودس
فرح ... طالبة في عين جالوت
الشهيد حسام الموسى
أبو حفص الحلبي
اسماعيل المطير
محمد نجم الدين
أحمد مصطفى ابن حسن

"المجلس الوطني السوري: حزب الله يتاجر بأعضاء اللاجئين"

نقل معارضون سوريون عن مصادر أمنية داخل سوريا أن حزب الله يعاني من مشاكل مالية كبيرة، بسبب تدخله الواسع النطاق هناك، في ظل الوضع الاقتصادي الصعب في إيران، ما دفعه إلى البحث عن مصادر أخرى لتمويل عملياته، بينها جمع التبرعات من أنصاره، متهمين إياه أيضاً بالتورط في تجارة أعضاء اللاجئين السوريين، حسب ما جاء في صحيفة "النهار" اللبنانية.وذكر المجلس الوطني السوري في تقرير أمني له، نقلاً عن مصادر أمنية متعاونة معه من داخل سوريا، أن الحزب "جهز خطة طوارئ هدفها حصر عجزه المالي الذي يتضخم يوماً بعد يوم، والسبب الرئيسي هو تمويل الميليشيات العاملة في سوريا مع النظام".

وبحسب التقرير فإن كلفة العمليات في سوريا باتت تستهلك ٣٥ إلى ٤٠ % من موازنة الحزب، ما رتب ضغوطات مالية كبيرة، يضاف إليها الوضع الاقتصادي الإيراني الصعب الذي انعكس سلباً على المساعدات المالية التي تقدمها طهران للحزب.وذكر التقرير، الذي لا يمكن التأكد من مصداقية المعلومات الواردة فيه، أن الحزب أوجد "خطة طوارئ" متنوعة الاتجاهات وواسعة بالنسبة للمصادر المالية ومنها فرض ضريبة تحت عنوان "الدفاع عن الطائفة"، إلى جانب إرسال موفدين إلى الشيعة المقيمين في غرب إفريقيا وجنوب أميركا لجمع التبرعات لصالح الحزب وإقامة حملة إعلانية واسعة لجمع التبرعات في إيران تحت شعار "كلنا إيران وحزب الله للدفاع عن الشيعة" يتولاها

رجال دين كبار من الطائفة لهم الكفاءة والقدرة على التأثير.

وأشار التقرير إلى أن الضائقة المالية الشديدة التي يعيشها الحزب "أوصلته إلى العمل بشكل سري جداً بتجارة الأعضاء وبالأخص (الكبد والكلية)" متهماً الحزب بـ"استغلال حاجة اللاجئين السوريين في لبنان وخداعهم لبيع أعضائهم مقابل خمسة آلاف دولار، لتباع بعدها بسعر ٦٠ ألف دولار في السوق الدولية". على حد قولهم.

مادة إعلانية

التغيير يبدأ منك ..

التغيير يبدأ بفكرة

الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية

بدون الأسد

حلب المحررة يقطع أوصالها الركام.

تحقيق بيبرس الثائر

يكثر الركام في شوارع مدينة حلب المحررة، وتقطع الطرقات والشوارع الرئيسية والفرعية بسبب قصف النظام الهمجي بالبراميل المتفجرة. ويبقى ركام الأبنية المهدمة في بعض الشوارع الفرعية فيعاني سكان تلك المناطق من مشاكل تلك الأكوام الترابية، وتكثر القوارض والكلاب الشاردة وتتكاثر بها، وتتغذى على ما تبقى من أشلاء الجثث وبقايا الطعام والأغذية التي كانت في تلك البيوت. ولكن هناك نوعاً ثانياً من الركام الذي يقطع الشوارع وهو ركام الأتربة المفتعلة أمام المقرات الثورية، وهي أيضاً تقطع أوصال مدينة حلب وتبعد الأماكن عن بعضها ويظهر هذا جلياً في عدة أماكن في حلب، وأهمها طريق الدائري الجنوبي الذي يعتبر طريقاً هاماً وحيوياً لمدينة حلب، وتؤدي هذه الظاهرة لعرقلة السير وتغيير اتجاه الطريق وتكون سبباً في فتح طريق بديل، مما يضطر المركبات المدنية والعسكرية إلى الدخول في الحارات والشوارع الفرعية والضيقة نسبياً المكتظة بالسكان، وبالتالي تكثر الحوادث بسبب وجود الأطفال في تلك الشوارع ويقطع طريق الدائري الجنوبي بالركام من دوار الحاووظ حتى دوار قاضي عسكر، بسبب وجود مبانٍ ثورية قسم منها تابع للهيئة الشرعية والقسم الثاني يتبع للواء التوحيد التابع للجبهة الإسلامية، وقد ذهبت صحيفة حبر الأسبوعية عدة مرات للقاء المسؤول الأمني في المؤسسة الأمنية في لواء التوحيد فلم تجد المسؤول.

وعند ذهابنا إلى دوار باب الحديد كان هناك ركام من الأتربة حوله، وأخذنا عدة صور للدوار بعد الإذن من الحارس هناك ولكن أوقفنا الحاجز التابع للواء أحرار سورية،

طريق مول اداببي ركام مفتعل

وطلب منا مسح الصور التي التقطناها للدوار فطلبنا لقاء المسؤول هناك فقيل لنا المسؤول ليس موجود.

أبو بكر قائد عسكري تابع لجيش الإسلام قطاع أغير (أقيول): يرى أن قطع دوار باب الحديد بالركام والبراميل أمر ضروري لحماية المدنيين من قناص ثكنة هنانو والقناص حالياً يكشف نصف الدوار القبلي، ولكن نحن نفضل فتح الدوار بالكامل لتعود حركة السير كما كانت سابقاً.

أبو عمر المسؤول الأمني في حركة فجر الشام الإسلامية يقول: نحن أغلقنا الطريق قرب حديقة السكري لسبب أمني، لكي نراقب دخول وخروج السيارات من السكري لأنه يوجد هناك حالات خطف وسرقة.

أبو صطيف رئيس مكتب الرقابة والتفتيش في مجلس حي السكري وعن سبب كثرة أكوام الاتربة التي تقطع الشوارع، يقول بأن المشكلة هي عدم وجود آليات لصالح مجلس الحي، والقطاع في الأنصاري لا يوجد فيه آليات تعمل، وعند التواصل مع مجلس المدينة يعدوننا ولا تكون الإجابة فورية بل تتأخر. ونحن نطالب بإزالة الأنقاض لأنها تتسبب بنشر الأمراض والأوبئة، وبوجود بعض الأشلاء المتبقية تأتي الكلاب الشاردة وتتكاثر القوارض. عبد الرحمن مغربي "أبو سلمى" رئيس المجلس المحلي لمدينة حلب وعن آلية العمل في رفع الأنقاض بالنسبة للطرقات والركام الناتج عن القصف يقول: بأن هذا من عمل مجلس المدينة لكن هناك أولويات في العمل، والأولوية الأولى لإخراج العالقين من تحت الأنقاض والأولوية الثانية لفتح الطرقات الرئيسية ثم الشوارع الضرورية، وهناك فرعيات في حلب لم تفتح منذ ستة أشهر.

هناك تقصير وسببه أنه يوجد عندنا تركس واحد، ويكون الثاني في التصليح بسبب الأعطال وتعمل الآليات الموجودة عندنا أربع وعشرين ساعة، ويومياً عندنا شارع رئيسي بحاجة إلى فتح وإزالة ركام.

حلب بحاجة إلى آليات ثقيلة حتى تستطيع أن ترفع الأنقاض وتفتح الطرقات المغلقة.

قدم لنا الائتلاف ستة جرافات وكانت عند المعبر أيام الدولة الإسلامية ولكن اغتنمتها الكتائب المقاتلة وهي الآن خارج حلب، وهناك وفرة في الآليات الثقيلة في الأرياف وتندر في حلب واطالب بـ تركس صغير "بوك" واحد لفتح طريق ضيق فلا أجد، وعندنا أربع "بوكات" معطلة بسبب القصف. وهناك طرق مقطعة عمداً كطريق الدائري الجنوبي المقطوع من قبل الهيئة الشرعية ولواء التوحيد، وحاولنا التدخل وتواصلنا مع الهيئة الشرعية التي لم تمانع في فتح هذا الطريق، ولكننا لم نجد إجابة إيجابية عند المؤسسة الأمنية للواء التوحيد. وأطالب وبشكل عاجل ومباشر المؤسسة الأمنية في لواء التوحيد بفتح الطريق الكائن من دوار الحاووظ إلى دوار قاضي عسكر، وبشكل مباشر على لسان المجلس المحلي لمدينة حلب، وبمجرد توقف القصف سيكون هناك عمل ممنهج لإزالة آثار الدمار والأولوية تكون للأبنية التي تشكل خطراً من انهيارها وفتح جميع الطرق.

آليات معطلة في قطاع الأنصاري

ركام يقطع الشارع في حي السكري

دوار قاضي عسكر يغلق بالركام

حلب في ظلام .... أين الكهرباء

تعاني الأحياء المحررة من انقطاع الكهرباء بشكل مستمر، كثير من المواطنون يبحثون عن الكهرباء وخصوصاً في رمضان، لشدة حاجتهم للماء البارد والحفاظ على الطعام، وبرغم وجود المولدات الكهربائية ليس باستطاعة كثير من الناس تشغيل ما يحتاجونه من أدوات لأن كلفة ذلك فوق طاقتهم، لذلك قامت صحيفة حبر بجولة في أحياء حلب المحررة واستطلعت آراء المواطنين:

التقينا أحمد أحد المواطنين في حي صلاح الدين: الكهرباء في حينا يقطعها الثوار، وصلاح الدين لا تصلها الكهرباء لأن تغذيتها من الحمدانية وحلب الجديدة، وعندما قطع الثوار الكهرباء عن مناطق النظام شمل مناطقنا.

أحمد نجار من سكان حي تل الزرازير: عانينا كثيراً من قطع الكهرباء، لكن الآن والحمد لله تأتينا الكهرباء بشكل جيد وخصوصا بعد تشغيل محطة جسر الحج، وخصوصاً في أيام رمضان نحن بحاجة للكهرباء بسبب ارتفاع شدة الحرارة وحاجتنا للماء البارد.

ومن ثم توجهت صحيفة حبر للمسؤولين عن إدارة الكهرباء

المهندس احمد الياسر مدير الكهرباء في مجلس مدينة حلب: تحسن واقع الكهرباء في مدينة حلب الحرة بعض الشيء، وخاصة بعد تشغيل محطة كهرباء جسر الحج، معظم المناطق الغربية كالفردوس والشيخ سعيد والسكري والكلاسة والمشهد وصلاح الدين أصبحت الكهرباء فيها جيدة أو مقبولة، ولكن خروج محطة كهرباء الصاخور عن العمل بسبب التفجير الذي حصل في الميدان أدى الى ضعف الكهرباء في المناطق الشرقية، مثل الصاخور وبعيدين والهلك وطريق الباب وهنانو أصبحت لا تأتيها الكهرباء الا فترات قليلة، ولكن نعمل وبالتنسيق مع الإدارة العامة للخدمات ومبادرة أهالي حلب على إصلاح العطل وعودة المحطة للعمل، وبصراحة لا توجد مناطق مقطوعة عنها الكهرباء بشكل نهائي إلا إذا كانت على خط الجبهة أو مناطق ساخنة. طبعاً النظام له تأثير كبير على واقع الكهرباء في مدينة حلب، وخاصة أنه يسيطر على منابع توليد الكهرباء مثل محطة توليد زيزون التي تغذي حلب بالكهرباء ومحطة توليد محردة، والمحطات التي يسيطر عليها الثوار هي محطة الزربة ومحطة أورم بالريف الغربي ومحطة جسر الحج وحلب القديمة ومحطة حلب "باب النيرب" ومحطة هنانو ومحطة الصاخور. هذه المحطات تحت سيطرة الثوار وطبعاً يوجد تنسيق بيننا وبين الشركة العامة للكهرباء لتشغيل هذه المحطات، وبالنسبة للتنسيق أخي يوجد تنسيق بين شعبة الكهرباء في المجلس المحلي لمدينة حلب وبين الادارة العامة للخدمات، ولكن الهيئة الشرعية ليس لها أي علاقة بموضوع الكهرباء طبعاً برأيي الشخصي. حالياً نقوم بتغذية منطقة الشيخ مقصود بالكهرباء عن طريق مخرج بعيدين، وهناك عوائق وصعوبات كثيرة أهمها القصف المستمر من قبل النظام الظالم وقلة الآليات والموارد ونقص في الخبرات، ولكن سنستمر بالعمل رغم كل الظروف السابقة الصعبة وسنلبي كافة احتياجات المواطن الحلبي وخاصة موضوع الكهرباء.

ومن ثم يخبرنا عبد الرحمن المسؤول عن مكتب الكهرباء في الهيئة الشرعية بحلب: واقع الكهرباء في مدينة حلب سيئ جداً، والناس تعاني من انقطاع الكهرباء لأيام طويلة، وهناك مناطق لم تر الكهرباء منذ أكثر من سنة ونصف، بسبب قصف النظام لمحطات التحويل وضعف الإمكانيات وغياب الآليات والدعم المالي لقطاع الكهرباء، وأحياناً توجيه الدعم لجهات لا تقوم بعملها بقطاع

الكهرباء على أكمل وجه لأسباب لا نعلمها،وبسبب بقاء محطة الجميلية كمركز توزيع للكهرباء تحت سيطرة النظام مما يجعلها تتحكم بكمية الكهرباء الواصلة للمناطق المحررة، ونحن نعمل على استخدام أوراق ضغط قوية لدينا مثل المحطات الرئيسية لإجبار النظام على تغذية مناطقنا المحررة بالكهرباء، ونحن ننسق مع الإدارة العامة للخدمات وبمستوى أقل مع بقية الجهات، لأسباب تتعلق بتلك الجهات إذ إننا نمد يد التعاون والتنسيق لكل الأطراف، ومن المشاكل التي نعانيها تسييس الخدمات في سبيل تسويق مشاريع سياسية معينة، عن طريق توجيه الأموال المخصصة للخدمات لقطاع الكهرباء لشراء الولاءات السياسية.

تحقيق: فارس الحلبي

حلب مدينة هامدة .... واوضاع يرثى لها

تقرير: عمر الحياة

حلب المدينة التي لطالما عرفت بأنها العاصمة الاقتصادية في سوريا والركيزة الأساسية المعتمد عليها والشاملة لجميع نواحي الحياة.
أصبحت الآن مدينة هامدة... ترقد تحت وطأة القصف والدمار المتواصل وتحوّل ذاك النشاط في المدينة إلى ركود، يرافقه شحٌ شديد في المواد الأساسية سواء غذائية أو طبية... الخ، إضافة إلى المشاكل المتعددة في جميع النواحي الخدمية.
واقعٌ صعب انعكس سلباً على أهلها الذين أصبح أغلبهم عاطلين عن العمل وباتوا على خط الفقر ومنهم تحته، يصارعون العذاب والشقاء في كل يوم، ومما يزيد الطين بلة ذاك الغلاء الفاحش والوضع الاقتصادي المتأرجح، والذي سبب بالمقابل مشاكل كثيرة يعاني منها الناس ويواجهونها يومياً، وخاصة بحلول شهر رمضان إذ يرتفع سعر كل شيء.
لذلك قامت "صحيفة حبر الأسبوعية" باستطلاع آراء الناس حول وضعهم الذي يعيشونه، وما أبرز المشاكل التي تواجههم وتقف عائقاً في طريقهم.

أم أيمن ٣٨ سنة من أهالي حي السكري: لدي أربعة أطفال وأنا أعمل في التطريز من أجل أن أعيش أنا وأطفالي، زوجي قد استشهد ولا يوجد من يقدم لنا أو يسأل علينا، وابني الصغير يعاني من مرض الكلى وهو بحاجة إلى دواء وإلى المشفى أسبوعياً، وفي أغلب الأوقات إما أن الدواء سعره مرتفع أو غير متوفر ببعض المراكز الطبية التي توزع الدواء مجاناً، فأنا بالأساس لا يوجد لدى المال الكافي لشراء الدواء من الصيدليات الخاصة.

أبو محمد ٤٧ سنة من أهالي حي المشهد: النظام لم تعد تكفيه البراميل والقذائف لقتلنا كل يوم بل تحول إلى قصفنا بالصواريخ، فمنذ يومين قام بمجزرة في الحي أدت لاستشهاد عشرة أشخاص، فبعد الإفطار وعندما بدأ الناس بفتح محلاتهم ودكاكينهم ليكسبوا رزقهم ضرب الحي بصاروخ فراغي لم يبق حجراً على حجر، محدثاً دماراً وأضراراً مادية كبيرة وخسائر أكبر في الأرواح.

حسام ٣٠ سنة من أهالي حي الشعار: أهم مشكلة تواجهنا هي مشكلة المياه التي لا تصلنا إلا كل أسبوع أو عشرة أيام مرة واحدة، وفي بعض الأحياء أكثر من ذلك مما يجعلنا نضطر إلى استخدام مياه الآبار التي هي أيضاً أصبحت جزءاً من مشكلتنا بدلاً من أن تسهم في حلها، فبعض الآبار تكون مياهها مالحة أو ملوثة مما يسبب الأمراض الهضمية للكبار والصغار وحالات إسهال وتسمم.

ياسر ٣٥ سنة من أهالي حي الفردوس: نعاني من انقطاع الكهرباء المتواصل فلا تكاد تأتي حتى تنقطع مرة أخرى، وذلك بسبب القصف الذي يستهدف في أغلب الأحيان شبكات الكهرباء، إضافة إلى السرقات التي تحدث لكابلات الكهرباء، وكل ذلك يعطلنا عن أعمالنا وأشغالنا. صحيح أن أهالي الحي يقومون بإصلاح الأعطال لكن من الضروري إحداث شبكات كهرباء منظمة تتحمل كل بيوت المنطقة.

جاسم ٤٠ سنة من أهالي حي الشعار: كنت أعمل نجاراً لكنني أصبت بإعاقة في ساقي بفعل قذيفة سقطت قرب محلي الذي احترق أيضاً، وأنا الآن عاطل عن العمل ولا أستطيع شراء حتى لقمة الإفطار لأطفالي لذلك أذهب إلى الجمعيات كي يساعدونا ولو بالقليل من أي شيء، حاولت أن أبحث عن عمل لكنني لم أجد، هنا لا يوجد عمل سوى الموت...

عبد الرؤوف ٢٦ سنة من أهالي حي السكري: أنا أعمل بائع خضروات، عادةً في شهر رمضان ترى الشوارع مكتظة بالناس محملين بالأكياس يشترون ما يريدون، أما الآن فقد اقتصر البيع والشراء على الأشياء الضرورية فقط من قبل الناس، لكن مع كل هذا فالأجواء مقبولة والناس تحدوا القصف والموت وخرجوا بحثاً عن رزقهم.

عمر ٢٨ سنة من أهالي حي الفردوس: أنا صاحب محل ألبسة أطفال، كنا سابقاً معتادين على ازدحام الناس في مثل هذه الأوقات حيث تراهم يشترون لأطفالهم ثياب العيد، أما الآن فقد قل البيع والشراء عما قبل بسبب وضع الناس الذي لم يعد يحتمل شراء ثياب جديدة، ومنهم من يعتمد على الجمعيات الإغاثية التي تقدم الملابس لهم، وهناك مستوى آخر من الناس وضعهم أفضل من غيرهم ما زال يشتري ثياباً جديدة، وأيضاً هناك الحمد لله أناس كثر تراهم قد تكفلوا بأطفال يتامى يشترون لهم كيلا يحرموهم الفرحة.

بسام ٢٠ سنة من أهالي حي مساكن هنانو: بالنسبة لنا لا يوجد عندنا أي جو من أجواء الفرحة برمضان مع أنه شهر الخير، إلا أن النظام أراد أن يحرمنا من خيراته وأجوائه ويزرع عوضاً عنها الخوف والموت، حيث أنه كثف من عملياته العسكرية ومن قصفه للمناطق المحررة، فحينا لم يبق فيه سوى ٦٠٠ عائلة تعيش تحت القصف الذي لا يهدأ ثابتين صامدين غير آبهين بالموت.

أبو عادل ٤٥ سنة من أهالي حي مساكن هنانو: شهر رمضان كريم لكنه أتى علينا في وقت صعب جداً، صحيح أنه في السنة الماضية في شهر رمضان كنا لانزال نعاني من القصف والتضييق لكن كان هناك حركة ضمن جميع المناطق المحررة وتحسن وضع المعيشة والعمل لأغلب الناس وحدث هناك تقدم ملحوظ من النواحي الخدمية والصناعية، إلا أن النظام لم يرق له ذلك وبدأ بحملة هي الأشرس عما سبقها ممطراً من خلالها حلب ببراميل الموت حارماً سكانها من الحياة الآمنة.

فاضل ٤٨ سنة من أهالي حي العامرية: الانقطاع المستمر للمياه ولعدة أيام جعل الناس يلتفتون إلى مياه الآبار علها تكون جزءاً من حل مشكلتهم، إلا أن الأمر زاد سوءاً بسبب المشاكل التي تحدث بين الناس من أجل من يريد أن يملأ خزانه أولاً، أو تحصل مشاجرة بين الناس بأن فلان عبأ أكثر من الآخر أو أن هذا الشخص لا يحبه فلا يعطيه الماء وهكذا...

أبو تيسير ٥٠ سنة من أهالي حي صلاح الدين: يا أخي لقد رضينا بالساعة أو الساعتين التي تأتي فيها الكهرباء النظامية معتمدين على المولدات المنتشرة في الأحياء، إلا أنه للأسف بعض أصحاب المولدات أصابهم الطمع فأصبحوا يوزعون خطوط كهرباء(أمبيرات) أكثر مما تحتمل المولدة مما يؤدي إلى فصل الكهرباء المتكرر واحتراق شيء من الأدوات الكهربائية في البيت، أما البعض الآخر فيسعر على مزاجه، بالفعل كما يقال "حكم القوي على الضعيف".فاطمة ٤٠ سنة من أهالي حي السكري: إن أكثر ما يضايقنا في الحي هو كثرة انتشار القمامة، يزيد عليها أوساخ ومخلفات القصف، ومع أنه ليس حينا الوحيد الذي يعاني من هذه المشكلة وهناك موظفون يرحّلون القمامة لكن ليس بشكل مستمر، مما يؤدي إلى انتشار الروائح الكريهة والحشرات والأمراض.

اطفال على قارعة الجحيم

بقلم رودس

ينصُّ المبدأ التاسع للإعلان العالمي لحقوق الطفل على:
"يجب أن يتمتع الطفل بحماية خاصة وأن يمنح بالتشريع وغيره من الوسائل الفرص والتسهيلات اللازمة لإتاحة نموه الجسدي والعقلي والخلقي والروحي والاجتماعي نمواً طبيعياً سليماً في جو من الحرية والكرامة، وتكون مصلحته العليا محل الاعتبار الأول في سن القوانين لهذه الغاية"

هي كمباراة حاسمةٍ ينتظرها الجميع بترقبٍ وقلق، وليسَ لأحدٍ أن يتوقعَ سيرَ أحداثها وعددَ أشواطها ولا حتّى نهايتها.

هكذا ابتدأ السوريونَ ثورتَهم ليصلوا إلى الحريةِ والكرامةِ التي طالما حُرموا منها سابقاً ليعيدوا للإنسان حقوقهُ، وليبينوا جيلاً سورياً من أطفالهم بعيداً عن كل أنواع الظلم والقهر الذي مرّوا هم بهِ سابقاً.

وكأنّما أبرمَ أطفالنا في هذهِ المباراةِ عقوداً احترافية معَ القتل والظلم والجهل والتشرد، فكلٌ مما ذكر سابقاً قد نالَ من أجسادِ الأطفال وأحلامهم ما نال.

ولأنَّ مبرمي العقودِ ملزَمونَ بتنفيذِ بنودها، كانَ لا بدَّ من إطلاق صافرةِ البداية من قبل الأطفال معلنينَ بداية الشوطِ الأول، ولأن أحدًا من الجيل الذي شهدِ مجازرَ حماة لا يملك شجاعة أن يبدأ بثورةٍ كهذه، بدأتْ أحداث الثورةِ بأنامل أطفال درعا الذين خطّوا على الجدران عبارات مناهضة للنظام متأثرينَ بثوراتِ الربيع العربيّ، ومن ذاتِ الأيدي التي كتبتْ هذه الكلماتِ اقتلعتِ الأظافرُ، وفي أجسادِ الأطفال أطفئتِ السجائر، فانتفضَ أهالي درعا وانطلقتِ الثورة متجاهلة بطشَ الأسد، وهنا بدأتِ الركلاتُ تتالى على كلٍّ من ثار، فكانَ للأطفالِ النصيبُ الأكبرُ من المعاناةِ فاعتقلَ الكثيرُ منهم، وكانَ أشهرهم حمزة الخطيب وثامر الشرعي اللذان تم تعذيبهما حتى الموت بل وحتى التمثيلُ بجثثهما، وكلّ هذا لأسبابٍ يستحيلُ على العقل البشريِّ الطبيعيِّ تصديقها، فأخذَ الموتُ ينتقلُ في كلِّ أنحاءِ سوريا تماماً كما انتشرَ في صفوفِ الأطفال السوريين، لتلحقَ الطفلة علا الجبلاوي شهيدة اللاذقية بموكبِ الصغار الراحلين للجنة. لم يعجبِ النظام استمرارَ الثورةِ بكلِّ قوتها، ولم يعد يروقه القتلُ والاعتقالُ الفردي فعملَ في شوطِ الثورةِ الثاني على إخضاع الثائرين بالمجازر الطائفيةِ الجماعية التي استهدفتِ الأطفال بغالبيتها، فمنَ الحولةِ إلى القبير للتريمسة، أجسادٌ غضة مضرجة بالدماء جراء سكاكين الحقدِ الأسدية

ومن نجا من هذهِ المجازرِ من أقران هؤلاء الأطفال انقسمَ ما بين شهيدٍ لقصف المروحية كالطفلة ريم اسماعيل في إدلب التي لقبت بـ"الموناليزا" أو برصاصة جنديٍّ يرى في ثورةِ الطفلِ السوريِّ نهايةً لعرش -ربّه- الذي يعبد، ومن بقيَ منهم على قيدِ الحياة قد خسرَ براءةَ طفولتهِ وكادَ يشاطرُ الرجالَ في الشجاعة والقوة بل وقد يتفوقُ عليهم في بعض الأحيان، فلا يُنسى ذاكَ الطفلُ الذي بقيَ هادئاً رغمَ نزيفهِ محاولاً طمأنة والدتهِ الخائفة، وكذلكَ لا يغيبُ عن الذاكرةِ السوريّة الطفلُ الحلبيُّ الذي نهضَ بعدَ إصابته ليقولَ لوالده "سامحني يوب"، تلكَ الجملةُ التي كانَ لها أثرها في نفوس الكثيرين.

أمّا في الشوطِ الثالثِ من هذه المباراةِ التي لا نهاية لها، فقد تفننَّ النظامُ بطرقِ إبادةِ السوريين وجعلَ جلَّ إجرامهِ موجهاً للأطفال، فمن مجزرةِ قريةِ البيضا الشهيرة إلى مجزرة الكيماوي في الغوطة اللتين راحَ ضحيتهما ما يقاربُ الألفي شخص أغلبهم من الأطفال، وفي السنةِ الثالثةِ للثورة تحديداً نفى الأطفال السوريون مقولة " ماحدا بموت من الجوع" فقد لقيَ العديدُ من الأطفال حتفهم نتيجة الحصار الذي أطبقهُ النظام بإحكامٍ علىالمناطق المحررةِ، فحرمهم من أبسطِ حقوقهم في الطعام والدواء، ولم يقفِ الأمرُ عندَ حدودِ هذا فأصبحَ الأطفال يموتونَ في مخيمات اللجوءِ والداخل من شدة البردِ الذي

ومعَ كلِّ ما حرمَ منهُ الأطفالُ في سوريا من حقهم في الحياةِ الآمنةِ والتعليمِ واللعبِ تأتي المناسباتُ التي كانوا سابقاً يتنظرونَ قدومها كعيدِ الأمّ وعيدِ المعلم، لكن مثلُ هذهِ المناسباتِ في السنواتِ الثلاثِ الماضيةِ لم يكن قدومها إلا كوضعِ الملحِ فوقَ جرحٍ مفتوح، فمعَ من سيحتفلُ الطفلُ السوريُّ وبمن وأين؟؟ فأحدهم جالسٌ يقبّلُ قبر والدتهِ التي قضت بفضل براميل الموت، وآخرٌ يحاولُ الوصولَ لجثةِ والدته بين أكوام الجثث، وثالث يجلس في حضن أمهِ المغتصبة التي لم تعد ترى في الحياةِ ما كانت ترى من قبل، ورابعٌ ينتظرُ معلّمهُ المعتقل في سجون الأسد.

وبالطبع تستمرُ حملةُ الأسدِ المسعورةِ لا شيء يوقفها، فكلُّ ما يصدرُ من إداناتٍ وتهديداتٍ أمسى مفهوماً تماماً، هو فقط لإضاعةِ الوقت وهدر المزيدِ من الدماء.

لكن يا صغيري من جسدكَ النحيل الذي تجمدَّ برداً، وقفصكَ الصدريّ الذي بدا واضحاً للعيان جوعاً، ومن أظافركَ التي سحبتْ كما تسحبُ الروحُ من الجسد، ومن حنجرتك المذبوحة سيطلُّ النصر، ومن أرواحكم التي فارقت عالمنا ستأتي الحرية، لا عزاءَ لتخاذلنا، فأنتم من أعادَ لنا كرامتنا وإنسانيتنا.

إعلام الثورة... سقطات لا تنتهي !!

بقلم: باسم الأفندي

بـــدا من الواضح في الآونة الأخيرة ضعف الإعلام الثوري أمام إعلام النظام، كما بـــدا ملاحظاً الانتقاد الشديد من قبل كثير من الناشطين لهذا الإعلام الذي بدأ النظام يستغل "سذاجته" وعدم خبرته ومعرفته بعلوم الحرب النفسية للترويج لشائعات يطلقها النظام نفسه أو يطلقها الإعلام الثوري عندما لا يجد مادة إعلامية أو سبقاً صحفياً يشتغل به.

فالترويج "لأضحوكة" المصالحة في بعض أحياء حلب المحررة تم بسواعد إعلاميينا الأبطال أنفسهم، فما إن أطلق النظام هذه الشائعة حتى تسابق إعلاميو الثورة إلى الأحياء المذكورة في نص الشائعة يصورون ويتصورون ويجرون التقارير واللقاءات المصوّرة مع سكان هذه الاحياء والثوار المرابطين فيها.

وكانت النتيجة أن حصل النظام بالمجان على استطلاع للرأي حول إمكانية المصالحة في بعض أحياء حلب كما حصل على سبر تطوعي من بعض إعلاميينا عن استعدادات الثوار وروحهم المعنوية. والنقطة الأهم أن بعض الإعلام الثوري "اللامسؤول" ساعد في نشر الإحباط بين الثوار الذين لا يعرفون حقيقة الوضع الميداني والنفسي في مناطق حلب المحررة.

وما إن انتهى العمل في الترويج لشائعة المصالحة حتى أطلقت شائعة "أكذوبة" الانقلاب في القصر الجمهوري ومقتل بشار الأسد على يد أحد ضباطه "للمرة المئة منذ انطلاقة الثورة" بعد "مقتل شقيقه ماهر أكثر من سبع مرات" قبل ظهوره منذ فترة قريبة مع "أحد المغنين الحشاشين"، وبدأ الثوار والمواقع الإعلامية الثورية على صفحات الفيسبوك يروجون لهذه الشائعة منتظرين إعلان القصر الجمهوري لنبأ مقتل بشار الأسد على يد أحد أعضاء الحلقة الضيقة المحيطة به!!

وبدأ الأمل الأجوف والوهم ينتشر بين الناس الذين فقدوا أي أمل بقدرة المعارضة المسلحة على الوصول إلى بشار الأسد وإسقاطه، واستطاع النظام مرة أخرى معرفة الحالة النفسية للثوار وحاضنتهم الشعبية وثقتها بهم ومقدار اليأس والعجز الذي وصلنا إليه.

وهنا لا بد من باب "العتب" و"الغضب" و"الحزن" و"الذهول" الذي وصل إليه الإعلام الثوري والسقطات المتتالية والمتكررة له أن نتساءل عن المستوى الصحافي والعلمي التخصصي الذي يتمتع به "معظم" إعلاميي الثورة ؟! وما طبيعة الدورات التدريبية التي ما فتئت المنظمات المدعومة من "العالم المتحضر" تجريها للنشطاء الإعلاميين في تركيا؟ وهل التصدي للحرب النفسية وشن حروب نفسية مضادة على الحاضنة الشعبية للنظام كان من ضمن برامج هذه الدورات وأولوياتها؟أم أن هذه التدريبات كان هدفها إشغال الإعلام الثوري عن مواجهة النظام بسفاسف الأمور وقشورها، وإغراق الإعلاميين بالمعدات المتطورة وأجهزة الاتصالات ثم توجيههم للبحث عن السبق الصحفي الذي يصنع مجداً زائفاً على حساب القضية المركزية للثورة؟ألا يرى إعلاميو الثورة التقارير الاحترافية التي تجريها الوكالات الإعلامية المعتبرة ويقارنوها بأعمالهم العبثية، ألا يعلم أخوتنا الإعلاميون كيف أن للإعلام الباع الأطول في تشكيل الرأي العام وقلب الحقائق أو إظهارها على حقيقتها. ألا يملك هؤلاء الثوار أي ثقافة ثورية ليعلموا أن مقتل الثورة يكون بالكذب على الحاضن الشعبي لها و"استحماره" كما يفعل إعلام الديكتاتوريات؟السادة القراء لست بصدد انتقاد شخصي لكل الناشطين في المجال الإعلامي، فمن المؤكد أن هناك نشطاء إعلاميين على مستوى عال من الحرفية والصدق والشفافية والمهارة والثقافة وإلا لما استمرت الثورة حتى هذه اللحظة.

لكن الأعمال اللامسؤولة من قبل "كثير ممن تطفلوا على العمل الإعلامي" بدأ يغطي تماماً على عمل ومهنية الإعلاميين المثقفين، وبدأ يجر الثورة إلى مطبّات ومنزلقات نحن بغنى عنها كالترويج لشائعات النظام، والكذب على الحاضن الشعبي، ونشر الإحباط واليأس، وهو آخر ما ينقص ثورتنا.أعتقد أنّ الحل يكون بضبط العمل الإعلامي الثوري وتوحيد جهوده ومرجعيته في الفترة الراهنة إيقافاً للكذب والتدليس على الناس والتلاعب بمشاعرهم. ويكون ذلك –كما أعتقد-باعتماد جهة واحدة تدقق بأي خبر قبل نشره وإفهام الناس أن أي خبر لا يصدر مباشرة عن هذه الجهة مشكوك بمصداقيته.

والطلب من وكالات الإعلام العالمية والمحلية التي بدأت تنتشر في المناطق المحررة أن تتعامل بمهنية مع الأحداث الجارية على الأرض وأن تتابع الخبر وتلاحقه عن طريق مراسليها فقط "لكي يتحملوا مسؤولية ما ينشروه" وأن تتوقف عن شراء التقارير المصورة التي ينتجها "نُوَيشط هنا ونويشط هناك"، عدا عن عدم نشر أي أنباء غير مصورة إلا إن كانت صادرةً عن المرجعية الإعلامية المعتمدة.

قد تكون الجهة الإعلامية الوحيدة التي اقترحها تشابه "وزارة الإعلام" وهذه الفكرة تتنافى مع مبادئ حرية الإعلام، لكن "الحريّة تتطلب المسؤولية" وهذا ما لم نلمسه عند الكثير ممن امتهنوا الإعلام واسترزقوا من خلاله، لذلك يجب أن يكون هناك ضوابط لهذه المرجعية الإعلامية حتى لا تكون عائقاً أمام الانتقاد الذاتي لأخطاء القوى الثورية.

وعلى الإخوة الناشطين في المجال الإعلامي أن يعلموا أن الإعلام هو أكثر الأسلحة فتكاً والذي يجب أن يخدم الثورة لا أن يكون سيفاً مسلطاً عليها، والإعلامي إما أن يكون عمله لمواجهة النظام أو أن يكون كالقاضي المستقصي لأخطاء الثوار محاولاً بعمله الإعلامي تصحيحها وتصويب مسار الثورة، وإلا فسيقول الثوار له: "في يدينا بقية من ثورةٍ فاسترح كي لا تضيع البقية".

يا راحلين عنا ولن تعودوا

مثل كل يوم ننام على صوت صاروخ ونستيقظ على صوت برميل قد قذفت به طائرة الجيش الباسل بقيادة القائد المناضل... وما هي إلا ساعات وتبدأ الأخبار عن الشهداء والجرحى والتقارير عن آثار الدمار... هذا حال البلد... في كل يوم مجزرة... في كل يوم شهيد... في كل يوم أم تبكي على ولدها، وزوجة يكسر قلبها على فقيدها، وأبناء يصبحون في سجلات اليتامى... وأخت يعتصر قلبها الألم على فراق أخ لها...

يذهب الشهداء إلى رب السماء وتبقى قلوب الأحبة في نار الشوق وحرارة الصبر وما أنت يا أم الشهيد... رأسك مرفوع وقلبك محزون... دموعك للفرح بشهادة من حملتِهِ بين أحشائك تسعة أشهر... ومن أفنيتِ عمرك في تربيته ورعايته.... ليأتي من تربينا على تحيته وتمجيده بقذيفة حقد يملؤها الكره، لتدخل شظاياها جسم ولدك تاركة بجسده جراحاً حميمة ليروي دمه تراب الوطن.يرحل الشهيد وتبقى ذكراه ليوم العيد.... يوم تكون بلادنا حرة ارتوت بدماء شبابها هؤلاء البواسل... هؤلاء يستحقون التحية ... لهم في الأرض ذكرى للعز وفي السماء جنة وعدهم بها رب العزة، لهم فخر الشهادة ولقب الشهيد بنية الجهاد... وأرضنا أكرمها الله بأنها أرض الجهاد...

عندما يأتي خبر زفاف أحد الشهداء وبكامل الإرادة ولتسليم لأمر الله... تغسل الدموع عيني فرحاً وحزناً...

سعادة بحصولك على أعلى مرتبة في جنان الرحمن وألم على فراق من كان لنا أحسن إنسان.

برحيلكم فقدت الدنيا ألوانها... فقدت ذلك البريق اللامع، برحيلكم عزفت العصافير أغاريد الوداع وألم الفراق... وإلى اليوم لم يدرك عقلي حقيقة غيابكم لأنكم إن غبتم عن عيني ستظلون في قلبي شمعة تنير إلى الأبد.

لن أبالغ وأقول إننا لا نشتاق لأرواح عرفناها أو كنا برفقتها لعمر كامل يبقى الإنسان ذا طاقة محدودة...

نشتاق لهم... نذكرهم... نتمنى أن نكون

برفقتهم... ندعو لهم بجنان النعيم ونبكي ألماً لفراقهم... لكن يجب ألا نملك الأنانية الزائدة ونقول لإخوتنا "حباب لا تروح.... بخاف أني أفقدك"

من الصحيح أن قلب الأم والأخت رقيق جداً لكن حياتنا ليست هنا إنها دنيا فانية، حياتنا هناك في الآخرة ونأمل أن تكون في جنان النعيم حيث لا دموع ولا حزن ولا انتظار.

وأخيراً أود أن أختم بكلمة للمجاهدين: أخي المجاهد أدامك الله ذخراً لوطننا وأعانك على رضاه، ونحن نشكر تضحيتك بدمك في سبيل حريتنا... راجية من الله أن يمدك بالعمر المديد لإعلاء كلمة لا إله إلا الله... محمد رسول الله، وإن أراد الله لك الشهادة فالحمد لله الذي شرفني باستشهادك، وإنه على نصرنا لقدير.

بقلم: فرح... طالبة في عين جالوت

الحب و الرصاص

أعيريني قليلاً من حنان..
وبعض الحب..
أعطيني الأمان
ففي زمان الموت يا صغيرتي..
جميع ما يحتاجه الإنسان:
شيء من الحب..
وبعض الحنان!!
رصاصك المأفون يخترق الصمت
يمزق السكون
يحاصر الأفكار في أوكارها..
يصادر التحليق في عوالم الفضيلة
يعيدني قسراً إلى الزمان!
يخطفني من روعة المكان!!
يغتالني، في لحظة..
يغتال أحلام العصافير..
والعصافير!!

لكنه، يا((سيد الجريمة))..
يدخلني بين الضلوع..
إلى الجنان!!
قصفٌ..
حبٌ..
وارتعاش!!
هل يستطيع عاشق..
في مثل هذا الوقت أن يغادر
المكان؟
أن يكره الزمان؟!
أن يضع الحدود للأشياء:
يستهلك الحب لآخر قطرةٍ ,وينسى
القصف ؟
يقتحم الشوق..
يفجر الحرمان!!
ويطلق الرصاصة الأخيرة..

على جحافل الغزاة
يبحر في الحياة
يرسو على شواطئ مسافرة..
يلقي مع المرساة في البحر..
بقايا من شظايا الذاكرة!!
حبك يا صديقتي قد غيّر الأسماء
قد غيّر الأشياء..
فالنرجس المرسوم في عينيك:
بقيّةٌ من قصةٍ قديمةٍ..
عن حبّ عنترةٍ لعبلاه..
عن دارها التي تهدمت..
بقذيفةٍ لا تعرف الأطلال..
لا تبقي على الأطلال!!
لا تحترم الشعر..
لا تقدس العيون..
ولا تبجّل الخنساء!!

والأحمر القاني على شفتيك:
يروي بكل بلاغةٍ..
حكاية الشهداء!!
والأزرق المنساب من بحيرة
العيون
يرقى إلى السماء..
يعرج للسماء!!
يعود رجع الصوت بعد برهةٍ:
((ليس لنا إلاك يا الله!!!))

بقلم الشهيد حسام الموسى

أدركوا ثورتكم... إنها تضيع

الثورة السورية ثورة الفقراء والمسحوقين، بدأها بعض المثقفين في مجتمع طغت فيه فروع الأمن على حياة الناس حتى باتت تحصي الأنفاس وعدد وجبات الطعام، وتعدى الأمر إلى سيطرة طائفة تعلقت بالنظام وتعلق بها حتى صارا جسداً واحداً، وصار حرف القاف تحت حكم النظام من أدوات الرعب، وأصبحت كلمة "قرد ولو" تقابل افتح يا سمسم كما صار يتندر بذلك "فيصل قاسم".

ربما تخلصنا من النظام وطائفته في المناطق المحررة على الأقل، ولكن الواقع ربما كان أدهى وأمرّ... لست أطعن بالثورة إذ أنني أفتخر بكوني من الثوار منذ البداية، ولكنني أبحث عن الثورة التي خرجت فيها منذ ثلاث سنوات فلا أجدها، ليست هذه ثورتنا، لأن الثورة التي تخرج على الظلم يجب أن ترتكز على أساس متين من العدل، فأين ذلك الأساس؟! وصلنا إلى مرحلة نُضطهَد فيها باسم الثورة، ونُسحق باسم الدين بأقدام بعض من ادّعوا الجهاد في سبيل الله، وهم أبعد ما يكونون عن الثورة والدين. نصبوا أنفسهم ولاة أمور علينا، وكأنهم يستمدون سلطتهم من الله مباشرة دون قيد، فلماذا وصلنا إلى هنا؟!إذا أردت أن تغتصب ملك شخص وماله فاتهمه بالتشبيح كي لا يحاسبك أحد، وإذا أردت أن تسرق فانتسب إلى أحد الألوية الكبيرة واسرق باسمه فلا تحاسب، لأن كل سرقة إنما هي غنيمة من مال شبيح، للأسف فإن الواقع قد آل إلى تلك الحال، وزد على ذلك ما شئت إذا علمت أن بائع الفجل صار قاضياً يحكم بـ "ما أنزل الله" حسب سعر الفجل الذي لا يعرف غيره، وأن إنشاء المحاكم الشرعية صار موضة سهلة، تماماً كافتتاح محل لبيع الفلافل أو فوط الأطفال، وأن الإمعة صار قدوةً يأمر فيطاع، وأن الكثير من قادة الفصائل صاروا أمراء حرب ينفذ كل منهم أجندات سواءً كانت خاصة به أم مرتبطة بجهات أخرى، فلماذا وصلنا إلى هنا؟! ربما كان اللوم في الأصل واقعاً على الأخيار والشرفاء ممن تراجعوا فأفسحوا المجال للفاسدين، ولكن تلك الحقيقة ناقصة، لأن الشرفاء محارَبون أينما وجدوا، إنهم يعانون من الإقصاء تماماً كما في زمن النظام، يتعرضون للإقصاء ممّن انتهت عندهم الثورة بمجرد جلوسهم على كرسي يمارسون السلطة من خلاله، وكأنهم أصبحوا هم الحق وغيرهم صار باطلاً، وأصبح كل منهم ديكتاتوراً أشد ظلماً وقسوة.

ربما كنا بحاجة إلى نوع من الاستبداد يوصل الناس إلى بر الأمان وشاطئ العدل ولو رغماً عنهم، لأنهم اعتادوا هذه الطريقة، ولكن ليس كل المستبدين سواء، نحن بحاجة إلى مستبد عادل يحكم بما أنزل الله حقاً، ولا يجعل حكم الله مجرد عباءة يلبسها ويخلعها متى شاء ليخدع الناس.

لقد مللنا من أمراء الحرب هؤلاء ممن يمتهنون المزاودة على غيرهم باسم الثورة والدين والجهاد، ويحيطون أنفسهم بهالة قدسية لا يرضون من أحد المساس بها، هؤلاء هم الذين أخروا النصر، لأن النصر بحاجة إلى الإخلاص وصفاء القلوب وصدق النيات، بغض النظر عن العدد والعتاد، لأن المطلوب من ذلك هو قدر المستطاع فحسب، وهذا مثبت بقوله تعالى: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل). والنصر أيضاً بحاجة إلى وحدة تحت راية واحدة، وهدف واحد، في خندق واحد.

للأسف، كلٌّ يغنّي على ليلاه، فصيل يقاتل، وفصيل "يشوّل" وفصيل مشغول بقتال فصيل غيره، وفصيل لا وجود له إلا على وسائل الإعلام، والنظام يسرح ويمرح كما يحلو له.

كفاكم تخبّطاً أيها الثوار، فإن الثورة المنخورة من الداخل لا تحطّم نظاماً كنظام بشار ولو كان منخوراً هو الآخر.

لمّا يفُت الأوان بعد، ومازال التدارك ممكناً، فهل سترضون بالحق؟! أم أني أغني في الطاحون ؟!!!

بقلم إسماعيل المطير

النظام ومحو الشخصية الإبداعية للطفل السوري

بقلم: أبو حفص الحلبي

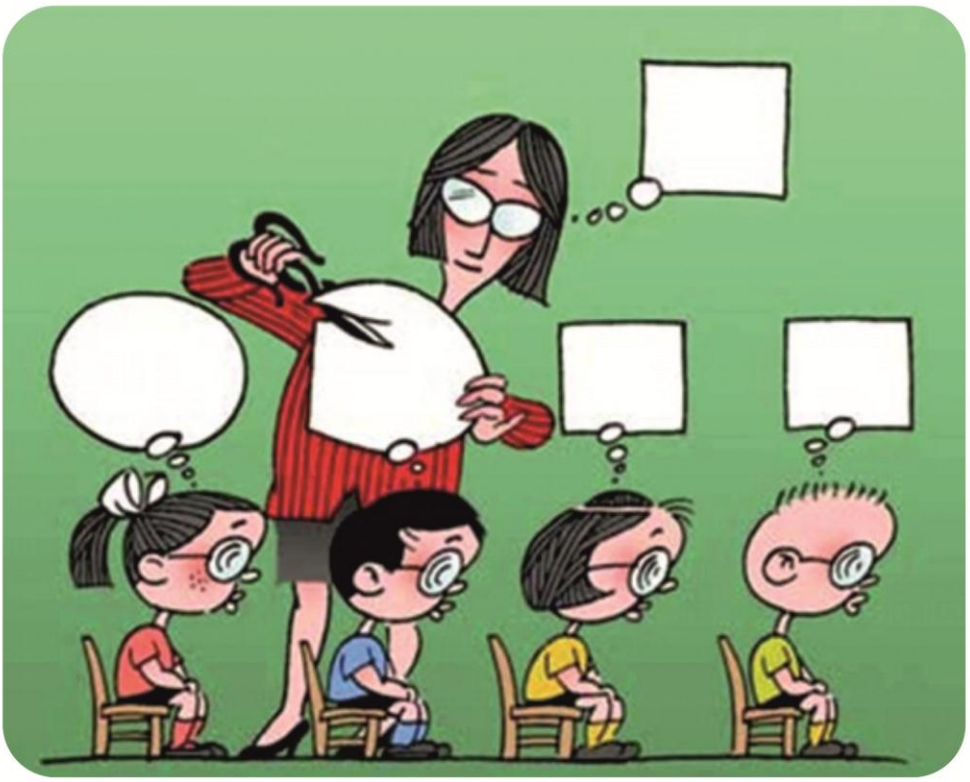

"وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد"

هذه هي سياسة الطغاة في كل زمان ومكان إذا ما حلوا في أرض أجدبوها ونشروا فيها قيمهم التي تدل على حقارتهم ونتنهم سأسلط اليوم الضوء على جانب حاول النظام إفساده تدريجياً على مدار أربعين عاما. فلقد حاول النظام منذ استلامه الحكم محو الشخصية الإبداعية للطفل السوري ... فهذا هو شأن الطغاة ينبذون الإبداع ويرون فيه خطرا على كيانهم العفن فلنبدأ برحلة لاستعراض بعض ممارسات هذا النظام:

لقد جعل الطاغية حافظ الأسد" البعث "الحزب الوحيد الحاكم للدولة ونشر فيه بشكل ممنهج ملامح عبادة الفرد ،فلا أحد ينسى المقدار الهائل من الكلمات التي تمجده حتى يتراءى للبعض أن له هالة قدسية، فلقد شوه هذا الحزب نفسية الطفل الذي يولد على الفطرة ويكون مهيأ للإبداع أكثر من أي وقت لأنه لا سقف لإبداعه، فعمد البعث إلى قمع هذه الروح الخلاقة لدى الطفل بمنظمة أسماها طلائع البعث يتغذى فيها الطفل المفاهيم المغلوطة؛ إذ ينشأ على حب البعث والتعصب المقيت له فلا يسمحون له بالإبداع، ويجعلونه يدور في دائرة مغلقة فلا تعدو النشاطات التي يدربونهم عليها على رسم الطاغية ورسم شعارات هذا الحزب وأكاذيبه وتلقينهم الأناشيد التي تمجد هذا الحزب ويعملون أيضاً على ربط كل هذه النشاطات بالقائد، فالفكرة المركزية لهذا الحزب تسعى لأن تهيمن على عقلية الطفل وتحدد كل تفكيره بالقائد الخالد للأبد كما يزعمون.

ومن العوامل التي أثرت أيضاً في محو الشخصية الإبداعية الروتين والتقليد في المدارس فنظام مدارس النظام يقتل الإبداع قتلاً ممنهجاً ويبخره تبخيراً، فصور الرئيس موزعة في كل صف وفي الصباح يلقنون الأطفال تراتيل الولاء لهذا الحزب كما أن الجو والبناء للمدرسة يقتل الإبداع فشكل الصفوف التي تشبه بعضها والآليات المستخدمة لإيضاح المعلومات من العصر الحجري هذا كله ينعكس سلباً على الشخصية الإبداعية للطفل السوري.

كما أن المناهج السورية هي مناهج جامدة مقولبة يغلب عليها الطابع النظري البحت وهذا ما يتنافى مع الإبداع فللإبداع بيئة عملية ومن أهم شروطه التخيل والمشاهدة والتجريب، فكيف لطالب أن يفهم الكيمياء إذا لم يمارسها بيديه ويرى محلولاتها ويرى كيف يتم تركيب المعادلات وكيف له أن يفهم القوانين الفيزيائية نظرياً؟ هذا والله تعذيب لعقل الطالب الذي أصبح كصندوق مليء بالأوراق التي ما إن قدم امتحانه حتى يسرع لأقرب سلة مهملات كي يلقيها ويتخلص من ضغطها فوق دماغه.

ومن الممارسات أيضاً إهمال المواد التي تنمي النشاط العقلي والإبداعي للطفل فهم يريدون جيلاً تقليدياً له حدود على تفكيره يفكر كما يريدون له أن يفكر وأن يكون مقولباً ضمن قوالبه لا يخرج عن المألوف لأن هذا هو السبيل الوحيد لكي يحققوا أحلامهم السخيفة في بقائهم مستلمين زمام الحكم إلى الأبد.وما إن بدأوا العمل على تغيير المناهج حتى بدأنا نستبشر خيراً ولكن للأسف كما يقولون لا يصلح العطار ما أفسده الدهر فجاءت مناهجه بثيابٍ أخرى ولكن مضمونها واحد، تغيير في الألفاظ لا في الآليات ومما زاد الأمر سوءاً أن المناهج تغيرت وعقلية المدرسين الجامدة ازدادت جموداً وكانت المأساة الوحيدة عند الطالب فدخل في المتاهات أكثر وازداد بعده عن حقيقة الإبداع الذي طالما حاول النظام تغييبه عنه.

وإذا تحدثنا عن الريف فهنالك مآسٍ أخرى فمدارس الريف لا تستحق أن تسمى مدارس وخصوصاً في الأرياف النائية فمعظم المدرسين غير خريجين ومعظم تعيينهم يأتي عن طريق الواسطات.هل يوجد أكبر من جريمة قتل الإبداع في جيل الغد؟

أن يكبل تفكيره بالقيود العفنة من أجل كرسي لن يبقى وسيكون وبالاً بإذن الله على أصحابه.

الحاضنة الشعبية للثورة السورية في تناقص مستمر!!

بقلم: محمد نجم الدين

منذ بدء الثورة السورية في آذار عام ٢٠١١ احتضنت قلة قليلة من الناس ممن كانوا يؤمنون بنجاحها وانتصارها على الظلم والقهر ونشرها للحرية والعدالة والكرامة لكافة أطياف الشعب السوري..

وانتقال موجة الثورة من محافظة لأخرى دليل يؤكد على اتساع حاضنتها الشعبية وتقبل الشعب السوري بعقيلته الصعبة لما هو غير مألوف بالنسبة له على مدى أربعين عاماً، وهو التظاهر السلمي في الساحات والتجمع بحشود كبيرة بلا خوف والوقوف صفاً واحداً في وجه الظلم الممثل ببنادق مليشيات الشبيحة وسكاكينهم وسيوفهم التي كانت متعطشة للدماء الحرّة.

بعد مضي وقت طويل على الثورة السورية ودخولها عامها الرابع لم نعد نلحظ تلك الحاضنة الشعبية التي كانت موجودة في بداية ووسط الثورة السورية، السؤال الآن أين هي الحشود الجماهيرية التي كانت تهتف ضد الطاغية وأين هم الأناس بأعدادهم الكبيرة الذين تجمعوا في حمص وحماه ودمشق وحلب وفي كافة المحافظات السورية الذين كانوا يؤمنون بالثورة بأبعادها كلّها ؟!

الجواب يكون بأنّ ما فعله من تسلق على الثورة والذين تصدروا حائط الثورة هم من جعلوا الثورة تخسر حاضنتها الشعبية وزاد على ذلك هروب أصحاب العقول الذين خرجوا بثورة فكرية وحولها إلى حراك سلمي، أيضاً انسياق الثورة لحمل ثوارها السلاح بعد ضغط قوات النظام ومليشيا الشبيحة عليهم، جعل الثورة تخسر بريقها وهدفها الشريف وتحقيق العدل والمساواة والحرية والكرامة.

ويتجسد ذلك بعدة أمثلة: فمثلاً اليوم نرى أحد المتسلقين على الثورة يؤسس جمعية إغاثية ويطمع بالدعم الكبير المادي لمنشأته العظيمة ويكسب رضا الناس والتبسم في وجهه أكثر من مجاهد يحمل السلاح ويتحمّل البرد والحرّ والجوع والخوف وعينه لا تنام وهو يبذل الغالي والنفيس لحماية المدنيين في وقت هو ذاته يحمي رئيس المنشأة الاغاثية ليستمر في تأسيس ميزانيته الضخمة، وهو في استمرار مادام ليس هناك هيئة رقابية صارمة جداً تحاسب أشخاصاً كهذا.

وآخر في مركز ثوري إن كان طبيباً أو ممرضاً في نقطة طبية أو مستشفىً ميداني أو مسؤولاً في إحدى منظمات المجتمع المدني يعامل الناس باحتقار وبجفاف كونه أصبح موظفاً وليس كما يظن أنه (ثوري)، في وقت يجب أن تعامل فيه المدني المؤيد للنظام بلطف أكثر من المعارضين فقط لشكره على صموده في الأحياء المحررة بعد القصف الهمجي لطيران جيش النظام بالبراميل وبشكل مكثف على مدينة حلب وريفها أيضاً والخطر المحدق بحلب فيما إذا خضعت للحصار.

أيضاً نرى أخطاء من المؤسسات الأمنية والمحاكم المدنية في الأماكن المحررة وتشتيت فظيع فيها وطغيان كتائب وألوية مقاتلة ثورية عليها مما يجعلها لا تنصف المظلوم ولا تحق الحق في وقت يجب إحقاق الحق فيه للناس وخصوصاً بعد انتشار الظلم من أشخاص مسيئين للثورة باسم ثوار فيها ويحملون السلاح فقط لحماية أنفسهم لا حماية الأبرياء.

أضف إلى ذلك انقسام الثورة وتشتتها وضياع أهدافها فأصبحنا نراها تارة طائفية وتارة أخرى مدنية وأيضاً تخوين الثوار بعضهم واتهام بعضهم البعض بالعمالة والتخاذل والسرقة والمساومة العالمية على دماء الشعب لتحقيق أهداف دول استعمارية في المناطق المحررة في سوريا.كل هذا جعل الثورة تخسر حاضنتها الشعبية شيئاً فشيئاً وما دامت الفرقة الحمقاء تجمع ثوار سورية عموماً والظالم مستمر في ظلمه للناس نيابة عن ظلم النظام لهم ما يزيد عليهم طعم الحياة مرارةً، ستضطر الحاضنة الشعبية للثورة بالنزوح ليس هرباً من

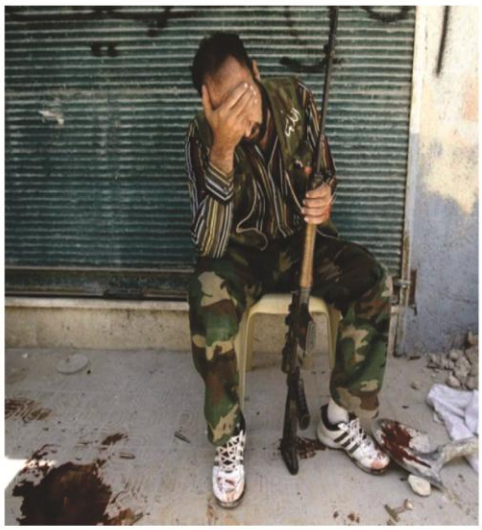

القصف والدمار والجوع والحصار بل هرباً من ظالم جبار.

ومن الواجب تدارك الأمر ونبذ التفرقة ونسيان الخلافات والتغاضي عن الأخطاء وإنصاف الناس وإحقاق الحق وتقديم التضحية المادية والمعنوية لهم لأن الثورة قامت على أكتاف الحاضنة الشعبية لها ولا عمل ثوري بدون حاضنة شعبية لأن أي مؤسسة أو منظمة ثورية أو عسكرية هي أقيمت بسبب وجود الحاضنة الشعبية للثورة السورية وفقدانها يؤدي إلى نهاية المشوار في تلك المؤسسات والمنظمات أي انتهاء صلاحية الثورة السورية.

نفحات رمضانية

أحمد مصطفى ابن حسن

أيها الصائم هل تعلم ما في الصيام من أسرار وأنوار؟ وهل تفكرت أو اطلعت على بعض إيحاءات الشهر العظيم؟ هيا أيها المسلم لنركب معًا في عربة التفكر متابعين الآتي:

- إن تحديد فترة الصيام بالأيام المعدودات يدفع المسلم للقيام بهذه العبادة بهمة ونشاط منتظرًا جائزته في آخر هذه الأيام المعدودات.

- وتحديد فترة الصيام بشهر دليل على قدرة المسلم على الاستمرار بهذه العبادة طول عمره.

- أما علم المسلم أن الحسنة بعشر أمثالها وأن العمل الصالح يضاعف أجره فيزيده إقبالاً على الصوم اتباعًا للتوجيه النبوي الحكيم (من صام رمضان ثم أتبعه ستًا من شوال كان كمن صام الدهر)

- والصيام ليس عقوبة بل قربة لله تعالى لذلك يمكن للمريض والمسافر وصاحب العذر أن يفطر ولا لوم عليه ولا عتب (فمن كان منكم مريضًا أو على سفر فعدة من أيام أخر)

- أهمية شهر رمضان بسبب تنزل القرآن فيه: فالزمان وحده متساوٍ، وإنما تتفاضل الأزمنة- بما فيها من خصوصيات، وإن الله العظيم قد أنزل القرآن العظيم في زمن مخصوص فصارت لهذا الزمن المخصوص مزية على باقي الأيام ووجب على المسلم أن يعامل هذا الزمن المخصوص معاملة تليق به وبجلال القرآن الذي أنزل فيه فقال الله تعالى(شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه)

- فرض الصيام في رمضان يساعد المسلم على تصفية نفسه وذهنه وبدنه من الكدر فيكون مستعدًا لتلاوة القرآن الذي من أجله عظم شأن شهر رمضان وبه يكلم الإنسان ربه. والقرآن هو أفضل الحديث وهو أحسن كلام يخاطب به العبد ربه عز وجل فإذا أراد المسلم أن يكلم ربه فليقرأ القرآن.

- أهمية ليلة القدر من تنزل القرآن فيها: اختص الله تعالى رمضان واختص من رمضان ليلة القدر بتنزل القرآن فيها، فصارت ليلة القدر نورًا خالصًا من المساء إلى الصباح كما قال تعالى (ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر)

- يسر الدين وسماحته في الصيام (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) فالمريض والمسافر والمرأة الحامل أو المرضعة تفطر في رمضان فأي يسر أعظم من هذا؟

- وفي يسر الإسلام دعوة إلى الاستمرار بالعمل حتى نهايته دون كلل أو تعب أو تقصير (ولتكملوا العدة) أي تكملوا صيام رمضان إلى آخره.

- وحتى لا يتدخل الشيطان في نفوس المسلمين بعد الصيام فيفسد عليهم تمتعهم بجائزة ربهم أمر الله تعالى المسلمين أن يكبروا في العيد شكرًا لربهم على ما وفقهم إليه من إتمام الطاعة (ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون) فبالتكبير يستقر في إدراك المسلم أن كل ما في الكون ليس شيئًا أمام قدرة رب العالمين وعظمته.

- والصيام يذكي في النفس الشعور بالعبودية لله عز وجل فيتوجه العبد إلى ربه بالدعاء والإنابة والطاعة مخلصًا، (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان)

- وفي رمضان تأكيد أن الله تعالى قريب من عباده يسمع ويرى كل أفعالهم ويعلم خلجات ضمائرهم (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب) وهو كما قال تعالى (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) فمعرفة المسلم لهذه الحقيقة وتسليمه بها يعينه على الإخلاص لله تعالى بكل أعماله ويزيده قربًا من رب العالمين.

- التأكيد على أن الله تعالى يجيب كل من دعاه فكيف إذا كان الداعي من أهل الطاعة؟ فهو أولى عند الله تعالى بالإجابة (أجيب دعوة الداع إذا دعان)

- التحفيز الدائم على ضرورة متابعة مشوار العبودية لله تعالى وحده والتوكل عليه وحده والاستعانة به وحده وتعميق الإيمان به وحده عز وجل في نفس المسلم فإن ذلك هو طريق السعادة والرشاد (فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون)

Fadi Fael

ساعة حرجة يبلغ الباطل فيها ذروة قوته .. ويبلغ الحق فيها أقصى محنته .. والثبات في هذه الساعة الشديدة هو نقطة التحول .. والامتحان الحاسم لإيمان المؤمنين سيبدأ عندها .. فإذا ثبت تحول كل شيء عندها لمصلحته .. وهنا يبدأ الحق طريقه صاعداً .. ويبدأ الباطل طريقه نازلاً .. وتقرر باسم الله النهاية المرتقبة ..

محمد الغزالي

موسى العمر

يتحدث عن الشرف وهو بلا شرف !
يتحدث عن الفساد وهو أس الفساد !
يتحدث عن الأخلاق وهو بلا أخلاق!
يتحدث عن الإجرام وهو المجرم الأكبر !
ثم يصفق القطيع.

حسام السوري

الى العبيد الراكعين أمام قواد يقسم بشرفه حتى الذل .. ضج من الشكوى وثارت حميته لبعض من الشرف.

عماد العبار

بغض النظر عن الأحرف اللثوية ! أفيخاي أدرعي متحدّث باللغة العربية أكثر من بشار الأسد!

مهنا ابو بكري

أنت ثائر إعلامي بارع ومكون أساسي في الثورة...
ولكن ما هو مصيرك إن سقطت المناطق المحررة؟
أنت سياسي وناشط محنك والثورة لاتغتني بدون فكرك ولكن ماذا لو زالت مناطق نفوذ الثورة وأصبحت معارضا في المنفى؟
أنت إداري متمرس في تنظيم الحياة البشرية والخدمات ولكن ماذا ستدير وتنظم إن احتل النظام المجرم ميدانك؟
أنت قائد لواء وحركة وفصيل عسكري وتجب لك طاعتي واحترامي ...ولكن هل فكرت بمصير جندك إن أخرجوا من مناطق حرروها بدمائهم؟؟؟
لنأخذ موقفا حاسما من أنفسنا التي أهملت الجبهات وأوكلت الهم الكبير على الجبهات إلى ثلة من الشباب الذين يتناقصون يوما بعد يوم...
أخي الثائر أنا أكبر بك وأزداد قوة بمساندتك...
شاركني ورابط بقربي ولو ساعة...
أخي الناشط أخي السياسي أخي الإعلامي أخي الإداري أخي القائد!

أحمد رياض غنام

الثورة السورية فعل جماعي ومصيرها جماعي وإنتصارها جماعي وهزيمتها جماعية ولايقرر الأفراد مهما عظم شأنهم وحسن الظن بهم مصير الجماعة

أحمد أبازيد

في المدينة المنكوبة والمدمرة والمهجورة، والتي أكلتها الحرب، في حلب، تخرج كل يوم مظاهرة تضامناً مع غزة، غني عن القول إن القصف لا يهدأ على هذه المدينة، وأن إشعال الشموع ليلاً لرسم كلمة غزة بالضوء كما يليق بها، قد ينبه أي طيارة لقصف المكان.
دقائق تسرق من الموت، يشاغل بها القليلون المتبقون من أهالي ونشطاء حلب احتمال القصف، لكي يهتفوا لفلسطين.
عواصم عربية كثيرة، وملايين كثيرة، لم يقتطعوا من فائض فراغهم وأمنهم شيئاً، لا لحلب، ولا لغزة.
المجد للواقفين في الدمار.

ابو الطيب

إنّ عظمة الدولة لا تأتي في فرض سيطرتها على مقاليد الأمور، بل في تحقيق عدلها من خلال قراراتها التي تصب في مصلحة المجتمع ، فالدولة هي شمس الهيئة الاجتماعية

المدير العام	المدير التنفيذي	رئيس التحرير	هيئة التحرير	مدير التوزيع	التدقيق اللغوي	العلاقات العامة
أحمد أبو وديع	ظافر أبو البراء	باسم الافندي	عمر الحياة - فارس الحلبي بيبرس الثائر - ربيع الشام	غسان ابو الوليد	أ.محمد أبو الحسن	أحمد أبو محمد

المراسلات باسم المدير العام: hibrpress@gmail.com

سورية وغزة الجرح واحد والدم واحد والعدو واحد